

158731 - الكلام على حديث (أصحابي كالنجوم) سندا ومتنا .

السؤال

أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، هل هذا الحديث صحيح ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (895) وابن حزم في "الإحكام" (6/244) من طريق سلام بن سليم ، قال : حدثنا الحارث بن غصين ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) وسلام بن سليم ، ويقال ابن سليمان ، متروك متهم قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات كأنه كان المعتمد لها .
"المجروحين" (1/339)

وأخرجه الخطيب في "الكفاية في علم الرواية" (ص 48) والبيهقي في "المدخل" (152) والديلمي (4/75) من طريق سليمان ابن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : (إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فأيتها أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة) وهذا إسناد ضعيف جدا : سليمان بن أبي كريمة ضعيف ، وجويبر هو ابن سعيد الأزدي ، متروك ، كما قال الدارقطني والنسائي وغيرهما ، وضعفه ابن المديني جدا .
"ميزان الاعتدال" (2/222) - "التهذيب" (2/106)
والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي لم يلق ابن عباس ، وقال البيهقي عقبه : " هذا حديث متنه مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، لم يثبت في هذا إسناد " .

ورواه ابن عساكر في "تاريخه" (19/383) والديلمي في "مسنده" (2/190) من طريق نعيم ابن حماد حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا : (سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي فأوحى الله إلي : يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء ، بعضها أضوأ من بعض ؛ فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى ")

وهذا إسناد تالف ، نعيم بن حماد ضعيف ، وعبد الرحيم بن زيد العمي كذاب .
"التهذيب" (6/274)

وذكره ابن عبد البر معلقا (2 / 183) من طريق أبي شهاب الحنات عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به .
ثم قال ابن عبد البر : " وهذا إسناد لا يصح ، ولا يرويه عن نافع من يحتج به " .
وحمزة هذا هو ابن أبي حمزة ، قال ابن معين : لا يساوى فلسا ، وقال البخاري: منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك ،
وقال ابن عدى : عامة ما يرويه موضوع .
"ميزان الاعتدال" (1 / 606)

وقد تواردت نصوص أهل العلم بعدم صحة هذا الحديث :
فقال الإمام أحمد : " لا يصح هذا الحديث " .
"سلسلة الأحاديث الضعيفة" ، للشيخ الألباني (1 / 145) .
وَقَالَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارِ :
" هَذَا الْكَلَامُ لَمْ يَصْحَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .
"البدر المنير" (9 / 587) .

وقال ابن حزم :
" باطل مكذوب من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية " .
"الإحكام في أصول الأحكام" (5 / 61) .

وقال ابن الملتن :
" جميع طرقه ضعيفة " .
"البدر المنير" (9 / 587)

وقال ابن القيم :
" روي من طرق ، ولا يثبت شيء منها " .
إعلام الموقعين [2 / 242]

وقال الشوكاني في "الفتح الرباني" (5/179)

" صرح أئمة الجرح والتعديل بأنه لا يصح منها شيء ، وأن هذا الحديث لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " .
وقال الألباني في "السلسلة الضعيفة" (58) : " موضوع " .

قال الإمام ابن حزم رحمه الله في بيان بطلان هذا الحديث متنا :

" من المحال أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع كل قائل من الصحابة رضي الله عنهم ، وفيهم من يحلل الشيء
وغيره منهم يحرمه ، ولو كان ذلك لكان بيع الخمر حلالا اقتداء بسمرة بن جندب ، وكان أكل البرد للصائم حلالا اقتداء بأبي

طلحة وحراما اقتداء بغيره منهم ، وكان ترك الغسل من الإكسال واجبا اقتداء بعلي وعثمان وطلحة وأبي أيوب وأبي بن كعب ، وحراما اقتداء بعائشة وابن عمر ، وكان بيع الثمر قبل ظهور الطيب فيها حلالا اقتداء بعمر ، حراما اقتداء بغيره منهم ، وكل هذا مروى عندنا بالأسانيد الصحيحة " انتهى . "الإحكام" (6/ 244) .

فتبين بما سبق بطلان هذا الحديث وعدم صحته سنداً وممتناً ، فلا تجوز نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، لعموم قوله : (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ) رواه مسلم في مقدمة الصحيح (ص 7) .
والله تعالى أعلم .